

أقسام الكلام

الكلام: هو لفظ يتركب من كلمتين أو أكثر؛ لتكون مع بعضها البعض معنى واضح .

- ينقسم الكلام على ثلاثة أقسام، هي:

- ١- الاسم
- ٢- الفعل
- ٣- الحرف

أولاً: الاسم: كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس، مثل: (بيت - فاس - عصفور)، أو غير محسوس بالعقل، مثل: (شجاعة - مروءة - شرف - فضل)، وهو في الحالتين غير مقترن بزمان، ومن علاماته:

١. الجر: مثل: على **الباغي** تدور الدوائر .
٢. التنوين: مثل: قوة **خير** من ضعف، وصراحة **خير** من نفاق .
٣. النداء: مثل: **يا** محمد، **يا** خالد .
٤. ال (التعريف): مثل: كما جاء في قول المتنبي:
الخيْلُ واللَّيْلُ والبيداءُ تعرفني ... والسيفُ والرمحُ والقرطاسُ والقلمُ
٥. الإسناد: بمعنى أن يكون الاسم متحدثاً عنه، بأن يكون مثلاً مبتدأ وله خبر يتحدث عنه به، أو أن يكون فاعلاً أو نائب فاعل ويتحدث عنه بالفعل، كقولنا (أخذتُ موضعي بين شبابِ الوطنِ فنحن جميعاً مسؤولون عن مستقبله)، فالتاء في (أخذتُ) اسم، دلَّ على ذلك إسناد الفعل (أخذ) إليها، والضمير (نحن) اسم، دلَّ على ذلك أيضاً الإسناد إليه، حيث أكمله الخبر (مسؤولون) .

تلك علامات الأسماء، وينبغي التنبه للملاحظات الآتيتين:

الأولى: أنه ليس من اللازم أن تكون هذه العلامات أو واحدة منها موجودة فعلاً في الاسم، بل المقصود أنه بالإمكان قبولها وإن لم توجد فيه بمعنى أن الاسم يمكن أن يقبلها أو واحدة منها وإن لم توجد فيه .

الثانية: لا يعني ذكر هذه العلامات الخمس أنه لا بد لكل اسم أن يقبلها جميعاً، ولكن يكفي أن يقبل واحدة منها فقط، ليعلم أنه اسم، فبعض الأسماء يقبل العلامات الخمس، مثل كلمة (رجل) وبعضها الآخر يقبل أربعاً منها مثل (محمد) فإنه لا تدخل عليه (أل)، وبعضها الآخر يقبل واحدة فقط مثل بعض (الضمائر) فإنها لا تقبل إلا الإسناد، تقول (ظلمت وأنت شاهدٌ) .

وخلاصة الأمر في ذلك أنه يكفي في تمييز الاسم مجرد قبول علامة من العلامات، كما أنه يكفي من ذلك علامة واحدة فأكثر.

ثانياً: الفعل: ما دل على معنى في نفسه مقترناً بزمان، سواء أ كان وقوع هذا المعنى في الزمن الماضي أم في الحال أم في المستقبل، ومن هنا انقسم الفعل إلى: ماضٍ ومضارع وأمر مثل: قرأ - يقرأ - اقرأ .

ثالثاً: الحرف: يمتاز الحرف عن الاسم والفعل بعدم قبوله شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الأفعال، مثل: (هل - في - لم) .

وهذا الحرف ينقسم إلى قسمين:

١- غير مختص ٢- مختص

١- غير المختص: هو الصالح للدخول على الأسماء والأفعال، مثل : هل المسافر قادم؟ وهل حضر المسافر؟

٢- المختص نوعان:

- مختص بالأسماء: كحروف الجر مثل: في - من - إلى - على .

- مختص بالأفعال: كحروف الجزم والنصب، مثل: (لم - ولن)، نقول: لم أزر المسيء، ولن أزوره ، أو لم أتكاسل ، ولن أتكاسل .

ملحوظة: حروف النصب، هي: (أن - لن - كي - حتى - لام التعليل)، أما حروف الجزم، هي: (لم - لا الناهية - لام الأمر - لمّا) .

مدرس المادة : د. أفنان أحمد